بدليل التوقيت والتنفيذ عالي المستوى لعملياتها وندرة اخطائها التكتيكية.

وقدرت الاستخبارات الاميركية ان الفصائل الصهيونية الثلاثة ستجبر على التوحد في مواجهة هجوم عربي. وستستطيع الهاغاناه، بسهولة، استيعاب اعضاء الارغون وشتيرن ضمن وحدات الكوماندوس التابعة لها. وفي بداية القتال، سيحقق اليهود نجاحات ملحوظة على العرب، بسبب تفوقهم في التنظيم والمعدات، لكنهم (اليهود) لن يتمكنوا من الصمود كثيراً، اذا تطورت المواجهة الى حرب استنزاف طويلة، الا اذا تم امدادهم بالرجال والسلاح من الخارج.

والمشكلة الرئيسة التي سيواجهها اليهود عند اندلاع الصراع ستتمثل في انكشاف القطاعات اليهودية ـ حسب خطة التقسيم ـ للهجمات العربية. فالقطاع اليهودي الشمال شرقي محاط، تماماً، بالعرب: الفلسطينيون من الجنوب والغرب، واللبنانيون والسوريون من الشمال، والاردنيون من الشرق. اما القطاع الاوسط، فهو مطوق على الجناح الشرقي بالقطاع العربي الاوسط؛ بينما يقع القطاع اليهودي الجنوبي بين الفلسطينيين، من الغرب والشمال، والاردنيين، من الشرق، والمصريين، من الجنوب. اضافة الى ذلك، يضم الجزء العربي المرتفعات الاستراتيجية في الجليل وحول مدينة القدس.

والمشكلة الرئيسة الاخرى هي وجود عدد كبير من العرب في الجزء اليهودي، حسب خطة التقسيم (على سبيل المثال يوجد في القطاع اليهودي الشمال الشرقي ٧٢٧٠٠ عربي و ٤٤٧٠٠ يهودي وانكشاف المستعمرات اليهودية البعيدة، وطرق الامداد، للهجمات العربية. وسيؤدي هذا الوضع باليهود الى تخصيص جزء كبير من قواهم العسكرية لاعمال الدفاع الثابت للقرى والمستعمرات المنعزلة، أو تنظيم قوات متحركة تتمركز في النقاط الحساسة مهمتها تقديم المساعدة الى هذه المستعمرات حين الحاجة. اضافة الى ذلك، ستخصص وحدات عديدة لمرافقة قوافل التموين والامداد. وقدرت السي. آي. ايه. ان لدى المستعمرات اليهودية تموينا احتياطياً يكفي لمدة شهر فقط. واذا اضيف الى هذه المسائل ان قسماً كبيراً من العمال الزراعيين سيشتركون في القتال، وان الهجمات العربية ستحول دون زراعة الحقول وجني المحاصيل، فان اليهود سيواجهون نقصاً في الغذاء، وستؤدي التعبئة، لفترة طويلة، الى استنزاف قواهم البشرية، وانهيار اقتصادهم، ما لم يتم امدادها باعداد كبيرة من المهاجرين والمساعدات المادية والتموينية من الخارج.

واضافة الى تفوق القوات الصهيونية على القوات العربية في العدد، ومستوى التدريب والتنظيم، ونوعية التسليح، واحتياطي الذخائر والمعدات، كانت القوات الصهيونية متفوقة، أيضاً، بمصادر تمويلها المالي والعسكري. فالمنظمة الصهيونية العالمية كانت تملك شبكة عالمية واسعة، خصوصاً في اوروبا واميركا، لتهريب المهاجرين والسلاح الى فلسطين، وتخصيص اعتمادات مالية ضخمة لتمويل ذلك، بينما كانت الاعتمادات العربية المرصودة لشراء السلاح ضئيلة جداً.

كان لتقدير ميزان القوى المحلي بين العرب والصهيونيين تأثير حاسم في اختيار التكتيكات الاميركية المناسبة للتوصل الى هدف اقامة دولة يهودية على اكبر جزء ممكن من الاراضي الفلسطينية. وكان المشروع الصهيوني في فلسطين، الذي حضنته بريطانيا طوال انتدابها، بدعم وتشجيع وضغط من الولايات المتحدة، قد استكمل عملياً مقومات وجوده. لكن عصبة الامم التي منحت «الشرعية» للانتداب لم تعد تصلح لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. لذلك، كان لا بد من الحصول على «شرعية دولية» تناسب الاوضاع الجديدة. وكانت الولايات المتحدة أول وأكثر الدول دعماً للمشروع الصهيوني المرحلي الذي تبلور في العام ١٩٤٣، والهادف الى انشاء «دولة يهودية مستقلة» على أي جزء من الارض الفلسطينية، تمهيداً لشمولها كامل الاراضي الفلسطينية لاحقاً، بديلاً من مفهوم «الوطن القومي» العائم، الذي اعطى لبريطانيا حق تأويل مفهومه بما يناسب سياستها في كل مرحلة. ويتجلى الموقف الاميركي هذا في الوثائق الاميركية ذاتها عندما احتدم الجدل داخل ادارة الرئيس ترومان حول الموقف من التقسيم، قبل، وفي اثناء، انعقاد الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة حول فلسطين في نيسان (ابريل) ١٩٤٨. وقد كانت توصية اغلبية اللجنة حول فلسطين بتقسيم فلسطين تستجيب، في جوهرها، للمطالب